جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم أصول التربية

تطوير منظومة التنمية البشرية بالجمعيات الأهلية في ضوء مجتمع المعرفة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص أصول التربية)

مقدمة من الباحثة

شيماء عبد المنعم توفيق البغدادي

إشراف

الأستاذ الدكتور	الأستاذ الدكتور	الدكتور
طلعت عبد الحميد فايق	**محسن محمود خضر**	**دينا إبراهيم جمال الدين**
أستاذ أصول التربية	أستاذ أصول التربية	مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة عين شمس	كلية التربية – جامعة عين شمس	كلية التربية – جامعة عين شمس

2019

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم أصول التربية

صفحـــــــــة العنـــــــــوان

اسم الباحثة : شيماء عبدالمنعم توفيق البغدادي

عنوان الرسالة : تطوير منظومة التنمية البشرية بالجمعيات الأهلية في ضوء مجتمع المعرفة

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في التربية (تخصص أصول التربية)

القسم : أصول التربية

الكلية : كلية التربية

الجامعة : عين شمس

سنة المنح : 2019

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم أصول التربية

رسالـــــــــة دكتـــــــــوراه

اسم الباحثة : شيماء عبد المنعم توفيق البغدادي

عنوان الرسالة : تطوير منظومة التنمية البشرية بالجمعيات الأهلية في ضوء مجتمع المعرفة

الدرجة : دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص " أصول التربية "

لجنـــة الإشـــراف علـــى الرســـالة

1- أ.د. طلعت عبد الحميد فايق

الوظيفة : أستاذ أصول التربية ، بقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

2- أ.د. محسن محمود خضر

الوظيفة : أستاذ أصول التربية ، بقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

3- د. دينا إبراهيم جمال الدين

الوظيفة : مدرس أصول التربية ، بقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة : 2019/10/3

تقييم اللجنة : تمنح الباحثة درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

الدراسات العليا:

ختم الإجازة — أجيزت الرسالة بتاريخ / /2019

موافقة مجلس الكلية : — موافقة مجلس الجامعة :

/ / 2019 — / / 2019

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم أصول التربية

رسالـــــــــة دكتـــــــــــوراه

اسم الباحثة : شيماء عبد المنعم توفيق البغدادي

عنوان الرسالة : **تطوير منظومة التنمية البشرية بالجمعيات الأهلية في ضوء مجتمع المعرفة**

الدرجة : دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص " أصول التربية "

أسماء السادة أعضاء لجنة المناقشة

1- أ.د. محمد المصيلحي سالم

أستاذ أصول التربية ، بقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر

2- أ.د. طلعت عبد الحميد فايق

أستاذ أصول التربية ، بقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

3- أ. د. محسن محمود خضر

أستاذ أصول التربية ، بقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

4- أ.م.د. أحمد محمد محمد عبد العزيز

أستاذ أصول التربية المساعد ، بقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

تقييم اللجنة : تمنح الباحثة درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تاريخ المناقشة : 3/10/ 2019

الدراسات العليا :

ختم الإجازة — أجيزت الرسالة بتاريخ : / / 2019

موافقة مجلس الكلية : / / 2019

موافقة مجلس الجامعة : / / 2019

شـــــــكر وتقـــــــــدير

الحمد لله أن وفقني لاتمام هذا العمل وإخراجه إلى حيز الوجود ، وانطلاقا من أنه لا يشكر الله من لا يشكر من أجرى سبحانه نعمته على يديه، لذا يسعدني في هذا المقام أن أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى أستاذي ومعلمي الجليل الأستاذ الدكتور/ طلعت عبد الحميد أستاذ أصول التربية بالكلية، والذي كان له عظيم الفضل في إتمام هذا العمل بما منحني من علمه الغزير وتوجيهاته المنطلقة من إيمانه بإعطاء طلابه قدر كبير من الحرية والتي مكنتني من العمل بأريحية منذ اختياري لهذ الموضوع وحتى إتمامِه على الشكل الذي خرجت به، ومهما بلغت الكلمات فلن توفيه حقه فيما قدمه للبحث والباحثة، فقد كان مثالاً رائعاً في المقدرة العلمية، والرقي الإنساني، فمتعه الله بموفور الصحة وجزاه عني خير الجزاء .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير لأستاذي العظيم والكاتب الكبير الأستاذ الدكتور/ محسن خضر أستاذ أصول التربية بالكلية، والذي لم يألُ جهداً ولا صبراً في مساعدتي – ومساعدة غيري من الباحثين – بما يمتلكه في مكتبته الخاصة من مراجع في مختلف المجالات، فجزاه الله عني خير الجزاء.

فمهما تحدثت لن أستطيع الوفاء بحقه علي فلقد أنار لي الطريق بعلمه الغزير ورأيه الرشيد، ومنحني من وقته الكثير والكثير، وقدم لي التوجيهات العلمية السديدة بما لديه من علم وفير فقد كان خير عون لي منذ اختيار موضوع البحث، وحتى إتمامه على هذا الوضع فقد تعلمت على يديه الكثير وما زلت أتعلم .

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير للدكتورة الخلوقة دينا إبراهيم جمال الدين المدرس بقسم أصول التربية بالكلية على حسن تعاونها وتشجيعها ، فجزاها الله أحسن الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ محمد المصيلحي سالم أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهرلقبول سيادته مناقشة البحث فجزاه الله خير الجزاء، وجعله ذخراً للعلم وطلابه.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد عبد العزيزأستاذ أصول التربية المساعد بالكلية الذي أسعدني وشرفني بقبوله مناقشة البحث فجزاه الله خير الجزاء.

وكما أهدي بحثي هذا إلى روح أبي وأمي اللذين مازلت أعيش في قبس نور ذكراهما العطرة، رحمهما الله وتقبل منهما صالح أعمالهما.

وأتقدم بكل الحب والامتنان إلى من شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية، رفيق دربي زوجي الحبيب الدكتور مهندس/ حسام الكاشف.

إلى ثمار روحي، ونبض فؤادي، ورياحين حياتي، أبنائي مها وندى ومحمد وأحمد.

إلى إخوتي الأعزاء شركائي وسندي في الشدة والرخاء أميرة، وعماد، وعزت، وعبير، فلهم مني كل الحب والامتنان.

وأخيراً وليس آخراً، أتقدم بالشكر لأساتذتي وأصدقائي وزملائي بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة عين شمس.

مستخلص رسالة دكتوراه بعنوان:

تطوير منظومة التنمية البشرية بالجمعيات الأهلية

في ضوء مجتمع المعرفة

استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتلبية متطلبات تفعيل الدور التنموي للجمعيات الأهلية في مجتمع المعرفة، وذلك في ظل وجود كثير من المعوقات التي تقلل من كفاءة جهود الجمعيات في تنمية المناطق التي تخدمها.

وفي هذا الإطار استعرضت الرسالة مفاهيم التنمية البشرية والمجتمع المدني ومجتمع المعرفة وأبعاد كل منها كمدخل للوصول إلى سبل تطوير الجهود التي تبذلها الجمعيات الأهلية لتطوير منظومة التنمية البشرية في هذا العصر الذي يزخر بمنتجات ثورة الاتصالات التي أدت إلى سهولة وسرعة تداول المعلومات فأصبح العالم أشبه بقرية صغيرة.وقد اعتمدت الدراسة في ذلك على منهجية مركبة تتكون من أسلوب التحليل الفلسفي والمنهج الوصفي .

توصلت الدراسة إلى أن الفجوة بين متطلبات التنمية والجمعيات الأهلية تعود إلى العديد من المعوقات ونقاط الضعف المرتبطة بالقوانين التي تحكم عمل منظمات المجتمع المدني وقلة الموارد ومشاكل التمويل، بالإضافة إلى العديد من التهديدات التي تفرضها البيئة الخارجية.

وقد قدمت الدراسة تصورا استراتيجيا مقترحا لمتطلبات تفعيل دور الجمعيات الأهلية في مجال التنمية البشرية، بالإضافة إلى اقتراح بعض الآليات التي يمكن من خلالها رسم الملامح العامة للبرامج التدريبية التي تقدمها تلك الجمعيات لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

كلمات مفتاحية:

التنمية البشرية - منظومة التنمية البشرية - الجمعيات الأهلية - مجتمع المعرفة

فهـــرس المحتويـــات

الفصل الأول – الإطار العام للدراسة **1 - 21**

- مقدمة 2
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها 9
- أهداف الدراسة 10
- أهمية الدراسة 11
- منهجية الدراسة 12
- حدود الدراسة 12
- مصطلحات الدراسة 13
- خطوات الدراسة 14
- الدراسات السابقة 14

الفصل الثاني – التفسير الاجتماعي والتربوي لمنظومة التنمية البشرية: المفهوم والتطور والدور **22 - 57**

- تمهيد 23
- أولاً – المفهوم العام للتنمية 24
  - أ. تطور مفاهيم التنمية 28
  - ب. التنمية في الفكر الغربي 29
  - ج. الافتراضات الأساسية لنظريات التنمية 30
  - د. التعليم والتنمية 31
  - هـ. تحفظات حول التنمية 32
- ثانياً – بنية منظومة التنمية البشرية 33

أ. المفهوم 33
ب. مبررات الحاجة إلى التنمية البشرية 36
ج. مؤشرات ومقاييس التنمية البشرية 37
د. الجودة الشاملة وإعادة بناء التنمية البشرية 39
هـ. معوقات التنمية البشرية 40
- ثالثاً – منظومة التنمية البشرية 41
- رابعاً – التنمية المستدامة 45
أ. مبادئ التنمية المستدامة 50
ب. مؤشرات التنمية المستدامة 52
ج. معوقات التنمية المستدامة ومتطلبات التطبيق 53
د. التحديات والفرص المتاحة 54
هـ. الأدوار المؤثرة في التنمية البشرية وعلاقتها بالتنمية المستدامة 54
و. التعليم من أجل الاستدامة 56

الفصل الثالث – مجتمع المعرفة وتحدياته التربوية والمدنية 58 - 83

- تمهيد 58
- أولاً – مفهوم مجتمع المعرفة 62
- ثانياً – تطور مفهوم مجتمع المعرفة 69
- ثالثاً – خصائص مجتمع المعرفة 71
- رابعاً – أبعاد مجتمع المعرفة 75
- خامساً – معوقات وصول البلدان العربية لمجتمع المعرفة والتنمية المستدامة 76
- سادساً – دور الجمعيات الأهلية في الوصول إلى مجتمع المعرفة 77
- سابعاً – أهمية التدريب في عصر المعلوماتية 79

الفصل الرابع – الدور التنموي للجمعيات الأهلية في المجتمع المصري **81 - 123**

- **تمهيد** 82
- **أولاً – المجتمع المدني** 85

أ. مفهوم المجتمع المدني 85

ب. قياس فعالية منظمات المجتمع المدني 89

- **ثانياً – الجمعيات الأهلية** 91

أ. مفهوم الجمعيات الأهلية 91

ب. أهمية وأدوار الجمعيات الأهلية 96

ج. تصنيف الجمعيات الأهلية 103

د. خصائص الجمعيات الأهلية 104

هـ. نشأة وتطور الجمعيات الأهلية في المجتمع المصري 105

- **ثالثاً – واقع الجمعيات الأهلية في المجتمع المصري** 112

أ. اتجاهات نموها 115

ب. الجهود التعليمية لمؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية 118

ج. التحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية في مصر 121

الفصل الخامس– الدراسة الميدانية : الإجراءات و النتائج **124 - 166**

- تمهيد 125
- أولاً – أهداف الدراسة الميدانية 125
- ثانياً – اختيار عينة البحث 125
- ثالثاً – إعداد الاستبانة وتطبيقها 126
- رابعاً– الأساليب الإحصائية المستخدمة 135

- خامساً – نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها 136
- سادساً – النتائج المتعلقة بفروض الدراسة 155

الفصل السادس – النتائج والتوصيات **166 - 181**

- تمهيد 167
- أولاً – خلاصة البحث 168
- ثانياً – الدراسة الميدانية 169
- ثالثاً – تصور مقترح لتطوير منظومة التنمية البشرية بالجمعيات الأهلية في ضوء نتائج الدراسة 173
- رابعاً– بحوث مقترحة 180

المراجـــــــع **182 - 203**

الملاحـــــــق **204 - 233**

- ملحق رقم 1 – الصيغة الأولية للاستبانة للتحكيم 205
- ملحق رقم 2 – الصيغة النهائية للاستبانة 219
- ملحق رقم 3 – قائمة بأسماء السادة المحكمين 232

مستخلص الرسالة باللغة الإنجليزية **234**

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

محتويات الفصل:

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهجية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة
- خطوات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

تعد التنمية عملية شاملة متكاملة يتوقف نجاحها على ما يقوم به البشر من جهد متعدد الجوانب والأشكال. والتنمية، كمفهوم، شاع الحديث عنها عقب الحرب العالمية الثانية بخاصة، لما نجم عنها من مشكلات اجتماعية بارزة دفعت بدول العالم إلى بذل جهود مضاعفة لتغيير أوضاعها وتحسين أحوالها المادية. لذا فقد ارتبط مفهوم التنمية بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي وما يعنيه ذلك من تغيير في بنية الاقتصاد بتعدد قطاعات الإنتاج وتطور خدمات الصحة والتعليم وما شابه ذلك. [1]

ونظرا لتباين مستوى التنمية بين الدول المتقدمة والنامية، فقد انقسم الفكر المعاصر في تعريفها إلى تيارين رئيسين: أحدهما يمثل الفكر الاقتصادي الغربي الذي عرف التنمية بأنها: العملية الهادفة إلى خلق طاقة تؤدي إلى تزايد دائم في متوسط الدخل الحقيقي للفرد بشكل منتظم لفترة طويلة من الزمن. أما الثاني ، فقد تمثل بدول العالم الثالث النامية، وعرف التنمية على أنها، العملية الهادفة إلى إحداث تحولات هيكلية اقتصادية اجتماعية يتحقق بموجبها للأغلبية الساحقة من أفراد المجتمع، مستوى من الحياة الكريمة، وتزول بالتدريج مشكلات البطالة والفقر والجهل والمرض، ويتوفر للمواطن قدر أكبر من فرص المشاركة ، وحق المساهمة في توجيه مسار وطنه ومستقبله.[2]

ومن خلال قراءة نهج هذين التيارين، نرى أنهما متفقان على ضرورة وجود قاعدة إنتاجية سليمة، مادية، وبشرية، قادرة على رفع متوسط دخل الفرد مع تحقيق كفاءة عالية لأداء المجتمع تؤدي إلى تزايد منتظم في إنتاج السلع والخدمات بمعدل يفوق التزايد المتوقع في عدد السكان، على الرغم من اختلاف هذين التيارين حول أهمية التركيز على تقليص ظاهرة عدم المساواة وضرورة تحقيق توزيع أكثر عدالة لثمرات التنمية. وإذا نحن تجاهلنا تلك الظاهرة المرتبطة بالنهج الاقتصادي الغربي القائم على التنافس في إنتاج وتبادل السلع، فإن الفكر البشري يكاد يلتقي

---

[1] Handoussa, H. (2008). Egypt human development report 2008, Egypt's social contract: The role of civil society. *United Nations Development Program: Egypt*.

[2] Alleyne, G. A. (2000). „Health and Human Development in the Global Economy", in „The Health & Human Development in the New Global Economy: The contributions and Perspectives of Civil Society in the America". *World Health Organization*.

حول ماهية التنمية كدافع إلى البناء والتقدم لزيادة دخل الفرد ورفاهية المجتمع.

ومع تقدم العلوم الإنسانية والتكنولوجية، فقد تزايد الاهتمام في عالمنا المعاصر بقضية التنمية التي أخذت معنى آخر أكثر شمولية لا تشكل المعدلات الإنتاجية العالية، ولا مجرد نقل إنجازات العالم المتقدم، السمة البارزة فيه، ولكنها ارتبطت بتحول فكري وتربوي ضخم يضم سائر الإمكانيات البشرية العلمية والثقافية والتكنولوجية الموظفة في خدمة التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها. لذا، فالتنمية بمفهومها الشامل، ليست عملية اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية فحسب، ولكنها مزيج من ذلك كله، تحتوي المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وتتفاعل جميعها وتتداخل بعضها مع بعض في إطار شمولي، تهدف إلى تحقيق أهداف تتغير وفقا لما يحتاج إليه المجتمع. وما هو ممكن للتحقيق، وتعمل على تغيير المجتمع نحو الأفضل بجميع وجوهه وكامل تطلعاته. [1]

وعلى هذا، تعتبر التنمية عملية واعية وموجهة، تقوم بها قطاعات شعبية واعية، خاصة وعامة، بهدف إيجاد تغيير شامل يسمو بالمجتمع إلى مصاف الأمم الراقية المتحضرة. لذا فهي أكثر من عملية نمو اقتصادي يعبر فحسب، عن وجود " عملية تحولات في البناء الاقتصادي . الاجتماعي، قادرة على تنمية طاقة إنتاجية مدعمة ذاتيا، تؤدي إلى تحقيق زيادة منتظمة في متوسط الدخل الحقيقي للفرد على المدى المنظور. [2]

ولقد أخذ مجتمعنا العربي بهذا المفهوم للتنمية، في محاولة منه لسد الفجوة الهائلة التي تفصله عن الأمم المتقدمة، وخلق ثقافة تربوية شاملة تتفهم عملية التنمية وتجسدها في مشاريع إنتاجية تتناسب وثرواته القومية الدفينة وتتجاوب مع تطلعات شعوبنا في تأمين ما تحتاج إليه حتى تتحقق حريتها الاقتصادية التي هي المقدمة الضرورية لحريتها الاجتماعية والسياسية. وعلى هذا، فقد جاء في تقرير استراتيجية تطور العلوم والتقنية في الوطن العربي، أن التنمية مشروع مجتمعي يقتضي بالضرورة إحداث تغييرات بنيوية في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع إلى مستوى حضارة العصر، إنتاجا وإبداعا واستمتاعا، وإلى المشاركة الفعالة في صنع هذه الحضارة. [3]

---

[1] Li-ming, W. A. N. G. (2009). On the Value of Full Human Development in Chinese Civil Code. *Journal of Ningbo University (Liberal Arts Edition)*, *2*, 018.

[2] Ceku, H. (2009). Sustainability of civil society" at "Human Development Report 2008–Civil Society and Development". *UNDP Kosova*.

[3] Ceku, H. (2009). Sustainability of civil society" at "Human Development Report 2008–Civil Society and Development". *UNDP Kosova*.

وهكذا، يمكن القول بأن التنمية مشروع إحياء حضاري ضخم وشامل، مستند إلى القبول الإرادي لأفراد المجتمع، وينبع من إيمانهم بجدوى هذه العملية وأهميتها في تحقيق مصالحهم الحيوية ومتطلباتهم الحياتية، وفي تمكين المجتمع من التجدد ذاتيا عن طريق تحرير العقل من الأفكار المناهضة للتغيير والتجديد والتي تقف حائلا دون بلوغه مرحلة الإبداع التي يتمكن بها من إنجاز تقنياته المادية الضرورية لتحقيق مشروعه الحضاري المنشود بدلا من الاستعانة بالغير والارتهان له. [1]

وانطلاقا من ذلك، يصبح للتنمية أساسان: الأول فكري والآخر مادي، وهما في تفاعل متبادل ودائم يؤدي إلى نضج ثمرة التنمية. فمناهج العلم وفرضياته، تخلق الفرص المواتية للإبداع التكنولوجي، بحيث يمكن القول بأن التطور المادي لابد من أن يكون مسبوقا بتطور فكري ملازم له. كما أن الاستمرار في التقدم التكنولوجي من شأنه أن يشحذ الذهن على البحث العلمي المتواصل لاكتشاف المزيد من التقنيات.

وبطبيعة الحال يتضمن مفهوم التنمية البشرية كل ما يؤدي إلى تطور وتقدم ورقي الإنسان في سائر جوانب حياته المادية والروحية والنفسية، ويتحقق ذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في البيئة وحسن توجيهها لتلبية الحاجات الإنسانية المتعددة والمتنامية في إطار من العدالة والتكامل والمشاركة الإيجابية في تحقيق التنمية المستهدفة.[2]

وطبقاً لتعريف الأمم المتحدة يتضمن مفهوم التنمية البشرية ثلاثة أبعاد أساسية. أولها تأهيل وصقل القدرات البشرية، حيث يولد الأفراد متساوين نسبياً في القدرات، إلا أن هذه القدرات تُصقل أو تُهدر وفقاً لمستوى التأهيل من خلال التعليم والتدريب والتنشئة الاجتماعية. ثانيهما توظيف أو استغلال القدرات البشرية في التنمية الاقتصادية والسياسية والمجتمعية. أما ثالثها فيتعلق بمستوى رفاهة المجتمع.[3]

ويقيس دليل التنمية البشرية الإنجازات الكلية في دولة ما في ثلاثة أبعاد رئيسية للتنمية البشرية هي: طول العمر والمعرفة ومستوى المعيشة الكريم، ويتم قياسها عن طريق: العمر المتوقع عند الميلاد، والإنجاز التعليمي ومعرفة القراءة والكتابة عند البالغين والقيد في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي، ونصيب الفرد من الدخل المقوم بالدولار. [4]

---

[1] Bekaj, A. (2009). This History of Civil Society in Kosova, at Human Development Report 2008 "Civil Society and Development".

[2] محمد صديق: دور التربية والثقافة في دعم التنمية البشرية، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الخامس والعشرون بعد المائة، قطر ، يونيو 1998، صص 42-55

[3] www.hrdiscussion.com/hr14764.html

[4] عبدالغفار شكر: " الدور التنموي والتربوي للجمعيات الأهلية والتعاونية في مصر "، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، 2005، ص 45

أما التنمية المستدامة فتعرف بأنها "تطوير دائم لمختلف جوانب الحياة بما لا يؤدي لإحداث خلل في توازن النظم البيئية"، كما يقصد بها كذلك "تبني استراتيجيات تنموية لتحسين وصيانة جودة الحياة حاليا ومستقبلا وصيانتها بطريقة يتم فيها التأكيد على تجدد العمليات البيئية"[1]، وتعرف الاستدامة بكونها " امتلاك القدرة على الاستمرارية "، فيجب أن لا تكون لصالح الأجيال الحاضرة فقط، بل يجب أن لا تؤثر سلبا على مصالح الأجيال المستقبلية أيضا.[2]

ونظرا للتغيرات المتسارعة على مستوى المعارف والمهارات واحتياجات سوق العمل، الأمر الذي يجعل التعليم يوجه نحو تنمية قدرات المتعلم نحو التعليم الذاتي والتفكير الناقد والتنمية الذهنية، الأمر الذي يتطلب وجود برامج إثرائية تتيح التميز للمتعلمين، ويتيح التنمية المتكاملة لكافة جوانب شخصية المتعلم بما يساعده على زيادة معدلات التنمية، ذلك لأن ترقية القدرات يساهم في التخلص من مشكلات التخلف الاجتماعي والفقر، كل هذا يؤكد على ضرورة وجود حركة جماهيرية تتبناها مؤسسات المجتمع المدني.[3]

كما أن مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية العاملة في التعليم تحتاج إلى بلورة مجالات عملها بوضوح، وينبغي أن يتحقق لها الالتزام والتقويم المستمر، ويمكن لهذه المؤسسات أن تتركز جهودها في قضايا التعليم من خلال تبني تلك المؤسسات والجمعيات الأهلية المبادرة التربوية التنموية لسد الفجوات في السياسات التعليمية [4] ويتأتى ذلك من خلال الاهتمام بتصميم وتنفيذ البرامج التدريبية للمدربين بالجمعيات الأهلية التي تمكنهم من المهارات اللازمة للمهنة والتكوين الذاتي، وتدريب تلك الكوادر على القيم التربوية والتنموية اللازمة للعمل التربوي مثل: الاتصال والتواصل، العمل الجماعي وغيرها، وبناء البرامج التربوية الإثرائية التي تسهم في التغلب على الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهداف البرامج. كما ينبغي التعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية في عملها، والاحتياجات التي ترى المنظمات الأهلية أنها تساهم في تحسين أدائها، وتطوير

---

[1] معصومة بنت حبيب العجمية: " العلاقة بين التربية والتنمية المستدامة، وكيف تحقق التربية التنمية المستدامة "، رسالة التربية، العدد 22، ديسمبر 2008، مسقط، سلطنة عمان، صص27-31

[2] صلاح حزام: " مفاهيم التنمية المستدامة، وكيف يمكن تحقيقها عبر المؤسسات التربوية والخدمية "، مجلة رسالة التربية، العدد 22، ديسمبر 2008، مسقط، سلطنة عمان، صص 35-38

[3] طلعت عبد الحميد: دور التربية في الحفاظ على القيم العربية الأصيلة وتنمية المهارات الحياتية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، تونس، 2002، ص19

[4] أحمد عبد الله وآخرون: التعليم ومستقبل المجتمع المدني في مصر، المركز المصري لدراسات وبحوث البحر المتوسط للتنمية، الإسكندرية، ديسمبر 2001، صص229-240